

السيرة النبوية | 31. مفاجأة.. النظام المكي القرشي كان علمانيا يحتفي بالتعدد والحريات!

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - 00:00:01

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب اه تكلمنا في المرة الماضية عن حد فاكرو السابقين

الاولين تمام تكلمنا عن السابقين الاولين آآ انا اريد ان اخص الان ما كنا ذكرناه في المرة الماضية - 00:00:20

اه نقابنا انه السابقون الاولون لم يكونوا آآ يعني اي شيء وانما كانوا شخصيات في القمة من الفهم والعزم والجرأة والاستقلال

والمبادرة وان اه هذا ما يظهر في صفاتهم التي نستشفها من مجمل احوالهم - 00:00:46

فذكرنا انه اول من اسلموا الاربعة اول من اسلموا خديجة وابو بكر وزيد وعلي ابن ابي طالب ثلاثة منهم اختاروا هم صحبة النبي

صلى الله عليه وسلم اليها خديجة هي التي اختارت الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك زيد ابن حارثة اختاره على اهله -

00:01:08

وسيدنا ابو بكر اختار صحبته ايضا لفت نظري احد الاخوة لانه لم ابين كيف ان سيدنا ابو بكر هو الذي اختار صحبة النبي صلى الله

عليه وسلم. احنا ذكرنا في المرة الماضية ان سيدنا ابا بكر كان - 00:01:27

الفا مألوفا محبا وكان انسب قريش لقريش واعلمها باخبارها وايامها فهذا رجل تاجر عالم حسن الخلق قريب فالمقبلون عليه كثر فان

يكون هو الصديق المصادق للنبي صلى الله عليه وسلم. دل ذلك على - 00:01:41

مبادرة من ابي بكر رضي الله عنه لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم ولارتباط به وذكرنا بعد ذلك من اه انه سجد في السابقين

الاولين انهم الشخصيات التي لم يهزمها شيء لم يربطها شيء - 00:02:02

يعني مسلا كانوا موجودين من كل القبائل فحتى القبائل الكبيرة التي كانت تنافس قبيلة بني هاشم كانوا متحررين من هذه السطوة

القبيلة ورضوا بان ينضوا تحت النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرنا عثمان بن عفان كان من بني امية ابن عبدشمس - 00:02:23

وكانت هناك منافسة بين بني هاشم وبني امية ولكن ذلك لم يمنع عثمان من ان ينضوي تحت لواء النبي صلى الله عليه وسلم ابو

حذيفة بن عتبة بن ربيعة من بني عبدشمس ابوه سيد بني عبدشمس - 00:02:43

آآ كذلك آآ من كانوا من آآ ابو سلمة بن عبدالاسد كان من قبيلة بني مخزوم الارقم ابن ابي الارقم كانوا من بني مخزوم بني مخزوم

القبيلة المنافسة التي كان منها - 00:02:56

ابو جهل والوليد ابن المغيرة لم يصرفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مسألة السن. يعني سجد ان اغلبهم كان كانوا شبابا.

نحن ذكرنا انه كان اكبر واحد فيهم سيدنا ابو بكر رضي الله عنه كان ثمانية وثلاثين سنة. لكن سجد ان سيدنا الزبير بن العوام وطلحة

بن عبيد الله والارقم بن ابي الارقم اتناشر سنة - 00:03:08

وتلتاشر سنة سيدنا سعيد بن ابي وقاص سبعتاشر سنة اذا السابقون الاولون لم يعني كانوا يتمتعون بالاستقلال والعزم والجرأة

والمبادرة ولم تكن تقيدهم ما كان يقيد من حولهم. لم يكونوا متقيدين بالبيئة الجاهلية التي كانوا يعيشون فيها - 00:03:32

وادل دليل على ذلك هو حالة سيدنا بلال وحالة سيدنا عمار وحالة ابو عمار ياسر وكذلك ام عمار سمية فهؤلاء من العبيد الارقاء

الضعفاء ومع ذلك لم يمنعهم هذا من ان - 00:03:55

يلتحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم رغم انه فيما يبدو وكأنه هؤلاء العبيد والارقاء والموالي خارج اصلا هذا الصراع الذي يجري بين سادة قريش يعني هو خروج النبي بدعوته تشبه في حالتنا المعاصرة ان يظهر حزب جديد مثلا في الساحة السياسية - 00:04:11
فمن في الخدم ومن في العبيد ومن في العمال الفقراء من يهتم بان يلتحق بل ان يكون من السابقين الاولين عدد قليل طيب من الملامح التي نراها ايضا في السابقين الاولين هو نشاطهم - 00:04:33

نشاطهم في الدعوة الى الاسلام وهذا يدل على سرعات مبادرة وسرعات استجابة وسرعات عزيمة وذكرنا انه في خلال هذه الشهور الاولى اسلم عدد من الناس سردهم ابن هشام فبلغوا اربعين رجلا وامرأة - 00:04:48
لكن كان طبعاً المبرز فيهم سيدنا ابو بكر لما اتى في اليوم التالي بخمسة من العشرة المبشرين بالجنة. فهذا ايضا وحين ترى انه السابقين الاولين كانوا من سائر القبائل القرشية - 00:05:06

من تيمو من عدي ومن جمح ومن سهم ومن بني امية ومن بني مخزوم ومن بني عبد شمس هذا الانتشار بل حتى تعدى قريشا فاسلم بعض الناس من خارج قريش من هذيل زي سيدنا عبدالله بن مسعود هذا رجل من خارج قريش - 00:05:24
من هذيل واسلم وسنأتي لقصة اسلامه فيما بعد اناس من خارج حتى البيئة القريبة يعني زي عمرو بن عبسة السلمي من بني سليم كذلك مثل ابي ذر الغفاري من غفار. بعيد هذه الاماكن عن قريش. فاذا - 00:05:43

هناك حركة نشطة تدل على نشاط السابقين الاولين الى الاسلام يكثر في هؤلاء فكرة انهم شباب ويكثر ايضا في فكرة انهم تجار في هذه في هؤلاء السابقين الاولين الى الاسلام وذكرنا ان اشد ما يميزهم هو الاخلاص - 00:06:00
فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدهم بشيء الا بالجنة وكذلك فان كثيرا منهم لم يحصل لا على مناصب في فيما بعد ما قامت الدولة الاسلامية بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليهم من كان اكثر كفاءة في الادارة منهم - 00:06:19

رغم انه لم يكن قد مر على اسلامهم بضعة شهور ضربنا المسل بسيدنا عمرو بن العاص سيدنا خالد بن الوليد بعد اسلامهم بشهور لما فهم فيه من الكفاءة كانوا قادة سرايا وقادة جيوش - 00:06:39
بينما رجل مثل ابي ذر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم استعملني يا رسول الله قال انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة. ولا نرى رجلا مثل سيدنا بلال بن رباح مثلا - 00:06:53

تولى منصبا فيما بعد. فمما يميز ايضا السابقين الاولين للاسلام هي مسألة الاخلاص والتجرد ذكرت ايضا انه الدعوة الاسلامية قامت في بدايتها على ركنين اساسيين وقلنا ان الركنين دول هم الذين تثبت بعض الدراسات الحديثة انهم - 00:07:05
الركنين الذين يحصل منهما الاختراق حد فاكرا لا ايوه بارك الله فيك وهذه فرصة لكي اصحح المعلومة التي ذكرتها في المرة الماضية. انا ذكرت آآ ذكرت ان تقرير راند وهذه مؤسسة امريكية بحثية مشهورة - 00:07:32

كتبت دراسة كيف تنتهي الجماعات الارهابية فهذه الدراسة بعدما استعرضوا كثيرا من الحركات اسلامية وغير اسلامية بعد الحرب العالمية الثانية توصلوا الى الاتي. انا قلت المرة اللي فاتت انه اربعة وتلاتين في المية من هذه الحركات بتنتهي بدخولها في العملية السياسية - 00:08:00

اول ما تفتح المسار السياسي يحصل ايه بتقدر تتجنب خطورة هذه الحركات. طبعاً دلوقتي انا بتكلم من وجهة نظر امريكية يعني هي الحقيقة مش اربعة وتلاتين في المية هي ثلاثة واربعين في المية - 00:08:25
الخطأ من عندي انا تمام؟ ثلاثة واربعين في المية وهذه اعلى نسبة. اعلى نسبة ان تصل الى توافق او يعني الى ادخال وادماج هذه الحركات في العملية السياسية يليها مباشرة بنسبة اربعين في المية الاختراق الامني. الاختراق الامني الذي يسبب اغتيال القيادات الاساسية والرئيسية في الحركة - 00:08:40

اغتيال القيادات الاساسية والرئيسية في الحركة يساوي انهيارها يساوي انهيارها وانتهاؤها هذه ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم مسألة حراسته كانت مسألة حاضرة منذ اللحظات الاولى وان النبي تخفى وكان في صحبة - 00:09:05

عصبتة من بني هاشم وسنأتي فيما بعد كيف انهم دخلوا معه الشعب لكي يحفظوه وسنرى حتى في اسلام السابقين الاولين ومنها اسلام ابي ذر. كيف ان النبي كان يتخفى حتى لا يعرف اين هو - [00:09:27](#)

وفي مرة وسنأتي لها لما ضرب وسأل ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فانكرت المرأة ان تكون تعرفه ان تعرف اين هو لما رأت ام ابي بكر ولم تكن مسلمة في ذلك الوقت - [00:09:44](#)

ولما كان يسأل كان يقال في دار عند الصفا يعني هناك عدد من الامور سنأتي لها تفصيلا لكن تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخفى احيانا بنفسه - [00:10:01](#)

وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوديت في الله وما يؤذى احد. يعني كان النبي اول من يؤذى وما كان لي من طعام الا شيئا يواريه ابط بلال. يعني سيدنا بلال كان يتخفى ويخفي شيئا تحت ابطه هذا هو - [00:10:14](#) وطعام النبي صلى الله عليه وسلم فهذين الركنتين كانتا يعني كانا كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا عليهما في مسألة التربية والتزكية الايمانية التي تمنع الانسان من ان يعني يترك مبادئه او ان تنهار تجربته مع وجود المكاسب والغنائم والاغراءات - [00:10:36](#)

والمسألة الثانية هي مسألة التخفي والتكتم وعدم الوصول الى النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرنا انه هذه الفترة في حياة النبي استمرت حتى نزل قول الله تعالى والله يعصمك من الناس فصرف النبي الحراسة - [00:11:04](#) تمام احسب ان هذا آآ يكون يعني تلخيصا واضحا لما ذكرناه قبل ذلك مع ما ذكرناه عن ابي بكر رضي الله عنه الان لو لو اردنا ان نتصور حياة السابقين الاولين في الاسلام - [00:11:22](#)

فسنجد ان اول ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم والذين اسلموا الصلاة وكانتا ركعتان في الغداة وركعتان في العشي يعني ركعتين الصبح وركعتين بعد العصر هذا اول ما نزل من الصلاة قبل ان تنزل - [00:11:37](#)

الصلاة على الوجه المعروف الذي نحن عليه الان فان هذه قد فرضت متى الاسراء والمعراج. تمام. لكن اول ما فرض من العبادات اذا هو الصلاة نزل جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم كيفية الوضوء وكيفية الصلاة - [00:12:01](#)

ثم علمها النبي صلى الله عليه وسلم لامنا خديجة رضي الله عنها وعلمها لصحابته ففي هذه الفترة الاولى نحن لو حاولنا ان نتصور ماذا كان يفعل السابقون الاولون بعد ان دخلوا الى الاسلام - [00:12:23](#)

لن نجد انهم تعلموا شيئا من العبادات الا الطهارة والصلاة فقط يبقى هذا امر خطير هذا امر خطير انت حين تجد انه هذا الجيل الاول هؤلاء السابقين هؤلاء القادة هؤلاء الاعمدة التي بني الاسلام عليها - [00:12:43](#)

كان اول ما تعلموه هو الطهارة والصلاة فيجب ان تعرف قدر الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم له احاديث كثيرة جدا منها قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة عمود الدين - [00:13:08](#)

فمن اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين وفي قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب المرء عليه يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت - [00:13:26](#)

فسد سائر عمله الصلاة يا احباب هي العبادة الوحيدة العبادة الوحيدة التي اختلف العلماء في تاركها كسلا مسلم ولا كافر بقية العبادات الذي يتركها مع الاقرار بها يعني خيلنا نبقي عارفين - [00:13:43](#)

الان لو فيه واحد عنده زكاة ولا يزكي. عنده اموال ولا يزكي او عنده اموال ولا يحج او عنده قدرة على الصوم ولا يصوم. هنا في حالتين هل تركه هذه العبادة - [00:14:06](#)

جحود يعني رفض يعني يقول انا حر دي حرية شخصية تمام؟ الترك جحودا كفر تمام وهنا مسألة ننبه لها كثيرا لان شبهة طالت يعني المرأة مسلا غير المحجبة السافرة المتبرجة - [00:14:20](#)

هذه اذا قالت ان الحجاب فرض وانا يعني اعصي الله بالتبرج فهذه مسلمة عاصية لكن لو واحدة محجبة وقالت لا الحجاب ده حرية شخصية اتحجب ولا ما اتحجبش هذه يخشى عليها الكفر - [00:14:45](#)

لانه هذا ايه جحد للحكم الشرعي تمام فالصلاة هي العبادة الوحيدة التي اختلف العلماء حول تاركها كسلا مش تاركها جحودا اللي بيترك اي شيء جحود ده خالصان. تمام لكن الذي يتركها كسلا اهمالا عصيانا - [00:15:03](#)

الصلاة اختلف العلماء في تاركها كسلا كافر ولا مسلم واستند الذين يكفرونه الى احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:15:29](#)

هذه احاديث للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ومن تركها يقصد الصلاة حشره الله مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف هذا حديث ايضا يفهم منه ان تارك الصلاة - [00:15:50](#)

طبعاً الذين لا يكفرون تارك الصلاة حملوا هذه الاحاديث على معنى الجحود او على معنى الرفض تمام نحن لا ندخل في المسألة الفقهية لكن خطورة الصلاة على وجه التحديد لا تبلغها اي عبادة اخرى. ولذلك فالصلاة هي العبادة الوحيدة التي لا تسقط عن المرء الا ان غاب وعيه - [00:16:09](#)

يعني تسقط الزكاة عن من ليس عنده مال تسقط تسقط الحج عن من ليس لديه استطاعة الصيام عن المريض والمسافر ويؤديها او يكفر عنها على حسب الحالة. لكن الصلاة يؤديها كل احد ما دام في وعيه - [00:16:35](#)

حتى لو انه يصلي باصبعه او انه يصلي بعينه او انه يصلي بقلبه لا تسقطوا الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الصلاة هي اخر ما ينقض من عرى الاسلام - [00:16:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتحدث عن عرى الاسلام فقال فاولها نقضا الحكم. يعني اول ما سيدخل عليه الانحراف اول ما سيدخل عليه الانحراف من معالم الاسلام وتعاليم الاسلام وشعائر الاسلام الحكم - [00:17:11](#)

فالحكم سرعان ما سيتحول من الخلافة الراشدة ويدخل في الملك العضود واخرها نقضا الصلاة اخر ما يتركه المسلمون من الدين هو الصلاة المهم القصد ان نتصور انه السابقين الاولين لم يكلفوا في اول اسلامهم بشيء الا - [00:17:28](#)

بالصلاة تمام فهذا امر يعني يجب ان نتوقف عنده طويلا طيب الامر الثاني الصور لو احنا يعني لو اننا تأملنا في حياة هؤلاء السابقين الاولين ما هي السور التي نزلت اول السور التي نزلت من القرآن الكريم - [00:17:54](#)

نحن ذكرنا طبعاً كما تعرفون ذكرنا سورة العلق وان اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم المدثر او المزمّل على هذا الخلاف البسيط بين العلماء و الروايات التي جاءت في نزول السور القرآنية الاولى - [00:18:18](#)

سنجد انها تتحدث عن هذه السور العلق المدثر المزمّل الفاتحة الضحى الاعلى التكوير المسد هذه السور التي نزلت اول ما نزلت نحن لو تأملنا ايضا يعني اردنا ان نتمثل حياة واحد من هؤلاء السابقين الاولين - [00:18:40](#)

واردنا ان نرى ما هي القيم الاساسية ما هي التعاليم الاساسية؟ ما هي المعلومات الاساسية التي تكررت في هذه السور فسيبدو واضحا لنا جدا انه هذه السور كان محورها وتركيزها - [00:19:12](#)

على الايمان بالله وقدرة الله وعظمة الله والايمان باليوم الآخر يعني تعالوا آآ نسمع مثلاً في قول الله تعالى يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا - [00:19:29](#)

او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً واقوم قليلاً ان لك في النهار سبحة طويلاً واذكر اسم ربك وتبتّل اليه تبتيلاً - [00:19:51](#)

رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلاً واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرًا جميلاً وزرني والمكذّبين اولي النعمة ومهلهم قليلاً. ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا ايما يوم ترجف - [00:20:06](#)

الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلاً. شف الجبل الضخم صلد السامق يتحول الى الكسيب. الكسيب اللي هو آآ يعني التلة تجمع الرمل لتجمع التراب كثيبا مهيلاً. شف كيف انهار وانهد الجبل - [00:20:24](#)

كما في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ذرني ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالا ممدودا وبقيّة الايات كما في قول الله تعالى - [00:20:48](#)

إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت وإذا الوحوش حشرت وإذا البحار سجرت وإذا النفوس زوجت وإذا الموءدة سئلت باي ذنب قتلت؟ وإذا الصحف نشرت وإذا السماء كشطت - [00:21:02](#)

وإذا الجحيم صاعرة وإذا الجنة ازلقت علمت نفس ما احضرت وتأمل في في قوة الايات وفي شدتها وفي يعني وقعها وسرعتها على النفس نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلی خلق عظيم - [00:21:19](#)

والضحى والليل اذا سجى على كل حال حين تتأمل في هذه الصور وتحاول ان تتمثل نفسية واحد ممن اسلموا فنستطيع ان نقول انه ما يتكون في نفس المسلم وهو يستمع الى هذه الايات - [00:21:44](#)

وهذا يعني هذه المعاني الكبيرة التي تتمثل في ذهنه بان الله تبارك وتعالى خالق السماوات والارض مهيمن على السماوات والارض. مدبر لما لامر السماوات والارض. لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض - [00:22:04](#)

وان الله تبارك وتعالى ينفرد بانه ما لك يوم الدين ما لك يوم الدين يعني الله تبارك وتعالى آآ كان الشيخ الشعراوي له تفسير لطيف يقول لماذا قال الله تبارك وتعالى ما لك يوم الدين ولم يقل مثلا ملك يوم الدين وهي موجودة في قراءة ورش - [00:22:24](#)

يقول الملك هذا كلام الشيخ الشعراوي رحمه الله. يقول الملك هو من يملك اناسا يملكون اشياء يعني لا يقال للرجل مثلي ملكا. ليه؟ لانه ما فيش تحت ايده حد يملك شيء - [00:22:50](#)

لكن يقال للملك عليه ملكا لانه يملك من يملك فهذا الذي يسمى ملك اما يوم القيامة فلا يملك احد شيئا ولذلك قال تعالى ما لك يوم الدين لانه لا احد يملك شيئا - [00:23:10](#)

طيب على وجه ملك يوم الدين انه هؤلاء الذين كانوا يملكون الدنيا او ظنوا انهم يملكون الدنيا صار الله تبارك وتعالى الان ملكا عليهم منفردا بالملك وذلك نظير قول الله تعالى لمن الملك اليوم - [00:23:30](#)

لله الواحد القهار فمعاني قدرة الله تبارك وتعالى وتدبير الله تبارك وتعالى وهيمنة الله تبارك وتعالى ومعاني اليوم الاخر وهذا الانقلاب الكوني كما رأينا في صورة التكوين. يعني كيف انه هذا اليوم يقلب الدنيا - [00:23:53](#)

الشمس كورت كورت يعني كورت واظلمت لفظ اظن واضح كورت واظلمت وإذا النجوم انكدرت يعني طمست انطفأ نورها وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت والوحوش اذا الوحوش حشرت انت يعني اصلا لو لو حد فيكم بيتفرج على ناشيونال جيوغرافيك مسلا او شيء - [00:24:13](#)

ويرى سربا من الوحوش ان تتخيل كده يوم القيامة الوحوش محشورة مع البشر المشاهد رهيبة اول اول المعاني هو المعاني المتعلقة بالايمان بالله والايمان باليوم الاخر هذا اول ما ينبغي ان يشكل نفس المسلم - [00:24:43](#)

والفارق بيننا وبين هذا الجيل القرآني الفريد هو ان هذا الجيل تلقى هذا الخطاب واضحا صافيا بلغة مباشرة يفهمها نحن تلقيناه وسط مشوشات كثيرة وكنا محتاجين في تلقيه الى شرح - [00:25:07](#)

شرح وتفسير لكن القرآن نزل بلغتهم الامر الثاني مما نلمحه ايضا في هذه الصور امر الاسلوب سنجد انه هذه السور قائمة على هذه الفقرات القصيرة العبارات الواضحة المركزة المعاني المباشرة - [00:25:30](#)

وهذا ينبغي ان يعني يلفت انظارنا الى انه لابد لصاحب الرسالة ان يكون قادرا على صياغة الافكار العظيمة التي يدعو اليها في عبارات قصيرة مركزة واضحة هذا امر يطيل فيه المتخصصون في الاعلام - [00:26:00](#)

زي الجماعة الفنانين اللي هم ايه بيصورونا دلوقتي اكيد خدوا دورات في هذه الايه في هذه المعاني وحتى علشان كده تجد انه بعد ما كان بقى في نشرة اخبار بقى في حاجة اسمها موجز الانباء - [00:26:24](#)

بعد ما بقى في موجز انباء بقى في عناوين الاخبار بعد عنوان الاخبار في القطع الموجزة والان نحن في عصر السوشيال ميديا بعد ما كان في فيسبوك بقى في تويتر - [00:26:39](#)

مية واربعين حرف وبعد تويتر بقى فيه تيك توك بقى فيه تمام؟ يعني بالنهاية لابد لابد من ان يستطيع المرء ان يلخص افكاره الكبيرة في عبارات واضحة ومركزة وصغيرة. قبل ذلك يعني في الزمان القديم - [00:26:51](#)

كان هذا هو معيار الحكمة من هو الحكيم يا جماعة الخير انت لما بتسمع حتى نكتة ولا لما تسمع عبارة مأثورة ما هو الحكيم؟ ما هي الحكمة الحكمة هي القول - [00:27:18](#)

القصير الصغير المختصر الذي يستطيع ان يلخص المعنى الكبير الفكرة الكبيرة فانت اذا تأملت في السور الاولى من القرآن الكريم وطبعا في غالب سور الفترة المكية فستجد ان اغلب السور في الفترة - [00:27:32](#)

على هذا النحو الايات قصيرة واضحة مركزة مباشرة فارجع الى القول من انه لا يمكن ان تدعو الناس ولا يمكن ان يعني تجذب انظارهم ولا يمكن ان تثير واذهانهم معك لو لم تكن لديك القدرة على ان تبدأ وان تلخص ما تدعو اليه في - [00:27:53](#)
عبارات قصيرة ومركزة وخير ما يدعى اليه وخير ما نتعلم منه. هذا القرآن الكريم وحقيقة يا جماعة الخير افضل الدعاة الى الله هو من يستطيع ان يستقي معانيه من القرآن الكريم - [00:28:20](#)

يعني الموفق هو من استطاع ان يدعم فكرته بالاية القرآنية وبالحديث النبوي لان هذه هي منتهى الحكمة والله تبارك وتعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم قل انما انذركم ها - [00:28:39](#)

بايه؟ بالوحي فوظيفة النبي صلى الله عليه وسلم هو الانذار بالوحي حقيقة كلما ابتعدنا عن لغة القرآن الكريم وعن روح القرآن الكريم وبدأنا يعني بدأنا ندعو الى الله على على نحو المثقفين والمفكرين والباحثين والخبراء والمتخصصين لا يستمع الينا في - [00:29:01](#)
في نهاية الامر الا شريحة قليلة جدا وهذه الشريحة غالبا ما تكون شريحة مريضة مليئة بامراض النخب يعني من يستطيع ان يدعو الى الله تبارك وتعالى او ان يلخص افكاره في ايات واحاديث هو من يستطيع ان يصل الى الناس - [00:29:28](#)

لكن من تعجزه نفسه ان يصل الى هذا ويظل محصورا في انه ممن يسهب ويستخدم الالفاظ الفخمة هذا لا يستجيب ولا يستمع له في النهاية الا اناس قليلون اذا تأملنا ايضا في هذه السور وحاولنا ان نستفيد منها وان نتمثل - [00:29:49](#)

كيف تكونت نفسيات السابقين الاولين الى الاسلام فسنرى ان هذه الايات لم تكن خطابا عقليا فقط بل كانت خطابا روحيا وقلبيا وعاطفيا ايضا الانسان روح وعقل فكر وعاطفة فانت اذا خاطبت فكر الانسان وحده - [00:30:10](#)

مممكن تحصل على مستشرق يعني ايه الفارق بين المسلم وبين المستشرق يا جماعة الخير المستشرق ربما يكون في رأسه من المعلومات عن الاسلام ما ليس في اذهان تسعة وتسعين في المية من المسلمين - [00:30:41](#)

هذا مجاله تخصصه هو يدرس الاسلام طيب لماذا لا ينفعل المستشرق ولم يسلم منهم الا القليل لانه معلومات في الدماغ فقط هذه المعلومات لا تخالط بشاشتها القلوب بينما المسلم اذا سمع اية تأثر اذا سمع حديثا تأثر - [00:31:00](#)

ويمزج ذلك بالفعل والاستجابة. سمعنا واطعنا فانت اذا اردت ان تحدث الناس على نمط المعلومات العقلية فانت بتحاول تعمل مفكرين باحثين مستشرقين تمام؟ زي كده الفارق مسلا ببساطة يعني ولو حاولت اقرب الصورة - [00:31:28](#)

الفارق بين الدكتور اللي بيطلع بعد المحاضرة يدخن هو دلوقتي بيدرسك في المحاضرة التدخين وضرر التدخين صح انما هو لما بيطلع برة المحاضرة بيعمل ايه او ممكن يشرح لك اضرار الخمر - [00:31:50](#)

لكن هو بالليل بيعمل ايه؟ يشرب الخمر ليه ليس قادرا على تحويل المعلومات الموجودة في رأسه الى ايمان ايمان يحرك قلبه ويتحكم في مشاعرك ولذلك نحن سنرى بعد قليل ان كفار قريش كانوا يفهمون الاسلام ربما اكثر من كثير من المسلمين الان - [00:32:08](#)

لكن ما الفارق لماذا يدخل هؤلاء النار ولماذا يدخل هؤلاء الجنة الفرق هو هذا الانفعال القلبي الايماني فانت حين ترى هذه السور من القرآن الكريم فترى انها لم تكن خطابا عقليا باردا لم تكن خطابا نظريا فكريا - [00:32:34](#)

وانما كان خطابا ايمانيا تربويا وهذا ما يجب ايضا ان نتعلمه ملاحظة اخرى في السور الاولى مسال على يعني هذا الذي ذكرته مثلا من سورة التكويد هذا الذي ذكرناه من سورة القلم. يعني الان انت حين تسمع اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت - [00:32:56](#)

واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت هل ترى نفس المؤمن هل تستقبل هذا باعتباره مجرد ظواهر طبيعية وانما تأخذها بانفعال ان هذا يوم القيامة وانه امر شديد وذرنى والمكذبين اولي النعمة ومهنتهم قليلا - [00:33:26](#)

ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيبا فهذا الذي اعنيه انه الايات حين تقرأها لا تقرأها باعتبارها مجرد معلومات نظرية يعني الله تبارك وتعالى لا يقول مسلا - [00:33:49](#)

اه يعني هناك يوم القيامة وانما يقول ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:34:10](#)

عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يعني ظللتهم تتنافسون في الدنيا وتتكاثرون يحاول بعضكم ان يتكاثر من الاموال والاولاد حتى زرتم المقابر - [00:34:33](#)

كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. وهكذا في ايات القرآن الكريم القصد انه الخطاب لم يكن خطابا عقلانيا معلوماتيا مجردا لم يكن يخاطب العقل وحده ويكشف امامه حقائق جديدة بقدر ما كان يخاطب العقل والروح في ان واحدة - [00:34:54](#)

تمام الامر الساني وهذا ايضا مما يهم الدعاة الى الله ويهم المصلحين وهو الامر الرابع انه هذه الايات لم تنشغل بتقديم تفاصيل النظام الاسلامي البديل المفترض ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

جاء بدعوة تغير الدنيا وتغير النفوس صحيح لم ينشغل النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول كيف سيواجه الربا؟ كيف سيواجه الزنا؟ كيف سيواجه الخمر تمام كل هذه امور لا تطرح قبل هذا البناء. البناء العقدي والايماي والفكري - [00:35:43](#)

طبعنا نحن في عصرنا هذا ستكون الامور واضحة لانه اول ما يبقى في اي حد اسلامي مرشح اسلامي كاتب اسلامي اول حاجة بيطير ايه تعمل ايه في الخمر تعمل ايه في الشواطى؟ تعمل ايه في السياحة - [00:36:11](#)

تعمل ايه في البنوك تعمل ايه في الفن تعمل ايه في الاثار يعني يجب ان يكون معلوما انه الدعاة والدعوة في اول مراحلها لم تكن تنشغل بتقديم تفاصيل هذه هذا النظام. النظام البديل - [00:36:26](#)

لانه حقيقة انا احكي لكم من تجربة واقعية يعني الان الخلافة الاسلامية مثلا سقطت منذ مائة سنة تمام المكتوب يا جماعة الخير في تفاصيل النظام الاسلامي لا يكاد يعد ولا يحصى - [00:36:46](#)

يعني من الخطأ الشديد من يقول لك ان الاسلاميين عندهم فقر في التنزير او ما حدش عارف الاسلام اللي هم بيدعوا له ولا الدولة الاسلامية دي شكلها ازاي الكليات والجامعات الشرعية والكليات السياسية مليئة برسائل الماجستير والدكتوراة التي تتحدث عن النظام الاقتصادي الاسلامي والنظام الاجتماعي - [00:37:04](#)

اسلامي والنظام السياسي الاسلامي لكن كل هذه الكتب وكل هذه الدراسات حقيقة لا قيمة لها ليه؟ لانه ليست لديها فرصة للنزول والتطبيق يعني الان اذا اتاحت فرصة اقامة نظام اسلامي لن يلجأ احد الى الكلام المكتوب من خمسين وستين وسبعين سنة - [00:37:26](#)

لان الواقع نفسه تغير وفرض تغيرات كبيرة فحقيقة لا الذين كتبوا استطاعوا اقناع الاعداء ولا الذين سينفذون سيستطيعون الاستفادة من من تفاصيل ما كتب قبل ذلك فذلك حتى من نهج علمائنا اللي هو ايه لا يفتي في المسألة الا حين تقع - [00:37:47](#)

وكانوا يسمون هؤلاء الذين يسألون عن امور لم تقع يسمونهم الارأيتيين اللي هو دايميا بيسأل ايه؟ ارأيت لو حصل كذا كذا ماذا نفعل فكان بعضهم يجيب اوقعت يقول قال ان وقعت تجشمنها لكم. يا سيدي بس لما تحصل المسألة دي انا ايه - [00:38:15](#)

ابزل جهدي معك. يعني هجيب اخري معك القصد يا جماعة الخير هنا انه هذه الايات الاولى لم تنشغل ولم تسفر ولم تتحدث عن تفاصيل هذا النظام الاسلامي البديل. اصلا تحريم الربا من يعرف تحريم الربا متى حرم الربا - [00:38:36](#)

في سنة في سنة تسعة للهجرة قبيل موت النبي صلى الله عليه وسلم يعني قبل قبيل موت النبي بسنة وسنة ونيف حرم الربا تمام هنا حقيقة في ملاحظة مهمة وهذه استفدتها من الشيخ مجدي الهاللي - [00:39:01](#)

دكتور مجدي اسأل الله ان يشفيه ويعافيه من خير من يكتب في مسائل الرقائق والروحانيات كان يقول احنا لو تأملنا في حياة السابقين الاولين احنا ذكرنا المرة اللي فاتت ان السابقين الاولين فرض عليهم قيام الليل - [00:39:22](#)

فكانوا يقومون اغلب الليل فيقول الدكتور مجدي لو نحن تأملنا ان في حياة هؤلاء الناس سنجد ان القرآن الذي نزل اليهم في ذلك

الوقت كان قليلا. يعني القرآن لم يكفي كل هذه الساعة - [00:39:40](#)

من قيام الليل وبالتالي فيجب ان نعتقد ان قيام الليل كان اكثره الركوع والسجود لانه نسبة القرآن نفسها ايه نسبة قليلة وبالتالي

فاول ما تعلمه السابقون الاولون واول ما تشربوه - [00:39:58](#)

هو طول الركوع والسجود قول المناجاة والدعاء طول الالتجاء الى الله وهذه حقيقة ما صنع نفوسهم انه يتعود ان يكثر الدعاء. يكثر

الركوع يكثر السجود يكثر المناجاة وبالتالي فيجب ان تتصور على هذا النحو - [00:40:20](#)

كيف كان السابقون الاولون الى الاسلام طيب هنا نحن ذكرنا في المرة قبل الماضي قلنا فترة الدعوة الخاصة استمرت كم سنة ثلاث

سنوات بعد هذه السنوات الثلاث امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجهر بالدعوة - [00:40:49](#)

يبقى احنا معنا ثلاث سنوات من الاصطفاء الانتقاء الاختيار على هذا النحو من الشخصيات جيد هذا الاصطفاء هذا الانتقاء هذا

الاختيار اثار في قريش بل وفي خارج قريش معرفة بهذه الدعوة الجديدة - [00:41:16](#)

يقول كتاب السيرة فشى ذكر الاسلام في قريش. وشيء طبيعي نتوقع ان هذا الفسوق. لانه احنا عندنا ناس من قبائل متعددة عندنا

ناس في طبقات مختلفة من اول اصحاب الحسب والنسب الى الارقاء والعبيد والموالي. ناس من داخل قريش وناس من خارج

قريش - [00:41:43](#)

فطبيعي يحصل نوع من الايه من المعرفة بهذا الدين طيب ومع ذلك كيف كانت قريش تستقبل هذه الاخبار وهذه الانباء ابدأ ما

عملتش حاجة مما لا نعرفه انه قريش كانت آآ يعني مجتمع حريات - [00:42:03](#)

لو اريد ان اقربه بالفاظ العصر فكان مجتمع علماني قريش نحن ذكرنا بعض ذلك حين تحدثنا عن الجاهلية التي سار عليها النبي صلى

الله عليه وسلم قريش دي كان حوالين الكعبة لوحدها تلتمية وستين صنم - [00:42:27](#)

تمام يعني احنا عندهم حرية تسمح بتلتمية وستين اله واللي مش عايز يعبد واحد من تلتمية وستين برضه هو حر يعني النبي صلى

الله عليه وسلم وكذلك ابو بكر لم يسجد لصنم ولم يمس صنما - [00:42:44](#)

حد كلمه؟ لا ابدأ ده كان راجل صادق امين برضه وحكيم وحكموه في مسألة بناء الكعبة احنا ما كنش عنده مشكلة انه يعيش في هذا

المجتمع ولكل قوم صنم ولكل بيت صنم - [00:43:03](#)

واللي مسافر لو عايز ياخذ صنم معه ياخذ لو مش عايز ياخذ صنم يعمل له صنم من اي حجارة يلقاها في الطريق. يعني احنا عندنا

ايه مساحتها واسعة وورقة ابن نوفل كما ذكرنا تنصر وقرأ الكتاب - [00:43:16](#)

وظل موجودا بدون اضطهاد مجتمع حريات وحقوق وعلمانية يعني ايه زي ما انت عايز طيب مثلا ابو بكر وكذلك النبي صلى الله

عليه وسلم اجتنبوا الخمر لم يشربوا الخمر ابدأ - [00:43:30](#)

حد قال لهم لازم تشربوا الخمر فيعني اذا بتكلم عن يعني قريش فقريش دي ربما تكون احسن من اوروبا الحالية في الحريات

والحقوق والحفاظ على التنوع الديني والثقافي لان انت حتى لما بتروح دلوقتي لو رحت الغرب وشم منك كده يعني ان انت مش

موافق على موضوع الشزوز ده تبقى مشكلة وممكن يسحب منك الاولاد ويحس ان انت ايه - [00:43:45](#)

او عن من يتابع منكم اللي بيحصل في السويد. يعني فانت برضه لازم حتى الان في الغرب لازم تبقى ايه عندك قدر من يعني دلوقتي

ما حدش مسلا في الغرب يقدر يدعم حركة حماس. يبقى معاد للسامية مباشرة - [00:44:13](#)

فقريش كمجتمع علماني كمجتمع علماني ايه ممتاز زي ما الكتاب بيقول فلذلك هم ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني مجرد

ايه متحمس احد الحنفاء. احنا ذكرنا ان قريش كان فيها بعض المتحنثين للحنفاء. وذكرنا منهم - [00:44:30](#)

زيد بن عمرو بن نفيل اللي هو ابو سيدنا سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة. وهذا رجل من بني عدي وهو عم عمر ابن

الخطاب زيد ابن عمرو بن نفيل وسيدنا عمر ابن الخطاب - [00:44:48](#)

عمر ابن الخطاب ابن نفيل تمام فما عندهم مشاكل. والله واحد عنده فكرة ولا عنده يعني رؤية ولا عنده رأي محتفظ به لنفسه لم

يأتي شيء ولذلك هذا يدفعنا الى - [00:45:03](#)

التأمل والنظر لماذا انقلبت قريش كل هذا الانقلاب اول ما جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة قال له لاً هو عنده تلتمية وستين صنم ايه مشكلته دلوقتي لو خليناهم تلتمية واحد وستين - [00:45:21](#)

في ناس هيعبدوا الله ايه مشكلته ان يبقى فيه تلتمية واحد وستين معبود سنأتي اليه. لكن المهم نزل قول الله تبارك وتعالى وانذر عشيرتك الاقربين او نزل قول الله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين - [00:45:38](#)

وكانت هذه هي اللحظة الفارقة بين الدعوة الخاصة بعد تلت سنين وبين مرحلة الجهر بالدعوة طيب هنا آآ روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت - [00:45:57](#)

وانزل عشيرتك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا الجبل. نقدر نقول دلوقتي بمثابة قناة القناة الرسمية تعني وسيلة الاعلام الاهم خرج على جبل الصفا وهتف وصباحاه وهذه من اساليب الانذار عند العرب وصباحا - [00:46:16](#)

يعني كأنه يقول هذا يعني جاءكم الصبح بالندير او بالخبر المهم ويا صباح قال فاجتمعوا اليه فقال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا خلف هذا الوادي - [00:46:41](#)

توشكوا ان تغير عليكم. اكنتم مصدقين قالوا نعم ما جربنا عليك كذا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال ابو لهب فقال تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبارك وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب - [00:47:03](#)

طيب في رواية اخرى ايضا عند البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما جهر بالدعوة ان قام في الناس خطيبا وصار ينادي. يا معشر قريش - [00:47:30](#)

يا بني قصي يا بني عبد مناف يا بني عبدالمطلب اعملوا فاني لا اغني عنكم من الله شيئا اعملوا لانفسكم فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس يا عم رسول الله - [00:47:45](#)

اعمل فاني لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية يا عمة رسول الله اعملي فاني لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سلمي من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:48:07](#)

فهذه كانت الصيحة الاولى التي سمعها العرب من النبي صلى الله عليه وسلم طيب احنا طبعاً يعني لدينا وقفة واضحة ومهمة في قوله صلى الله عليه وسلم ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا خلف هذا الوادي توشك ان تغير عليكم اكنتم مصدقيه؟ قالوا - [00:48:24](#)

ما جربنا عليك كذا حقيقة يا جماعة الخير الصدق رأس مال الداعية الصدق رأس مال الداعية ولذلك يجتهد كل صاحب دعوة سواء كان مصيباً او مخطئاً محققاً او مبطلا ان يثبت انه صادق - [00:48:46](#)

صح انتم معي في الموضوع ده والخدش في الصدق خدش في اصل الدعوة الانسان الكذاب صاحب المصلحة المتآمر ذو الغرض الذي لا يعرف بالاستقامة ندر ان تستقيم له دعوة صح - [00:49:10](#)

لكن حتى الذين يستطيعون ان يقهروا الناس على ما يريدون بالقوة بالسلاح بالسطوة يحرصون على ان يظهروك ايه كصادقين احنا عندنا الاستاذ عبدالفتاح السيسي نموذج دائماً نقول ايه؟ انا شريف قوي ونزيه قوي وامين قوي - [00:49:34](#)

بس اول امبارح كان بيقول اروح من ربنا فين لو انا اللي لو انا اللي بحاصراه لو انا اللي قافل معبر رفح وآآ انا راجل صادق. انت يعني المهم مهما استطاع الانسان - [00:49:56](#)

ان يقهر الناس بسطوته وقوته هو يعرف من نفسه انه لابد ان يدعي الصدق الصدق رأس مال الداعية الصدق رأس مال الداعية. فلذلك وقد ذكرنا قبل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:12](#)

اصل اصل تصديقه هو ما عرف عنه بانه الصادق لانه الذي يزعم النبوة كما ذكرنا قبل ذلك هو رجل من رجلين يعني له احتمال من اثنين اما انه لم يكذب قط واما انه كثير الكذب - [00:50:35](#)

اللي بيقول انا رسول يوحى الي اما انه سيخترع في كل يوم كذبة او انه لم يكذب قط تمام والنبي صلى الله عليه وسلم ظل يجتهد في ان يثبت لقومه - [00:50:57](#)

هذا فيقول قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبست فيكم عمر من قبله ولذلك اول ما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم

قريشا ان سألها هذا السؤال - 00:51:15

وطبعا هذا سؤال في غاية الاحراج هو يشبه يشبه ان يخرج علينا رجل مثلا في القناة الرسمية الحكومية وسيلة الاعلام الرسمية
بيقول ايه يا ايها الشعب ارأيتم لو اخبرتكم ان امريكا ستلقي قنبلة نووية على بلدنا اكنتم مصدقين - 00:51:35
خبر مستحيل خبر غريب ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا خلف هذا الوادي توشك ان تغير عليكم ومع ذلك اقروا بانهم يصدقونهم لانهم لم
يجربوا عليه كذبا قط طيب اول ما قال لهم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:51:56

خرج من قال له تبا لك الهذا جمعتنا وهذا المفروض يكون موقف مدهش لانه اذا اقررت بنفسك كما قال الله تبارك وتعالى فانهم لا
يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:52:17

ما هو يا جماعة برضو الصدق ده مكلف تمام يعني مش عايز اضرب امسلة تسير الاشجان الان بس قصدت القول النبي صلى الله عليه
وسلم حين اخذ هذا الاقرار من قومه بانه صادق - 00:52:40

كان هذا اول حجة تقوم عليهم في ان يتبعوه. لكن الاشكال فين؟ الصدق ده المعلومة دي مش مريحة احيانا الانسان يحب ان يتوهم
لانه الصدق مكلف طبعا سم تنزل به المصائب والكوارس لانه لم يرد ان يصدق - 00:53:02

الشيخ الغزالي رحمه الله كان له كلمة جميلة كان يقول لو ان قريشا حين عرض عليها محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به فنظرت
فيه ووزنته وتأملت له لما عابها عاقل - 00:53:27

ولكنهم تعاملوا مع دعوته كما يتعامل اللص في ساحة المحكمة نفروا من دعوته نفورا لص اذا قبض عليه متلبسا بالجريمة هل تذكرون
لما تكلمنا ان هؤلاء الناس ارادوا ان يعيدوا بناء الكعبة - 00:53:45

فلم تكفي اموالهم الحلال ان يبنوا الكعبة فهذا مجتمع يشهد على نفسه بالانهيار الانهيار والفساد الاخلاقي وبعدين انت خد بالك
والتقط يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:54:11

كلمة لا اله الا الله فهمها كفار قريش من اللحظة الاولى بانها دعوة بمصطلحنا المعاصر علشان اقرب الصورة دعوة لاسقاط النظام يعني
كلمة لا اله الا الله دي وقعت في ذهن القرشيين - 00:54:37

مثلا اقرب الصورة الان وقعت كلمة الشعب يريد اسقاط النظام مسلا في ازهان الحكام هو عنده تلتمية وستين صنف لكن الكلمة دي
ليست اضافة معبود جديد للتلتمية وستين الكلمة دي هي نفس - 00:55:02

للتلتمية وستين صنم ولذلك هذا المجتمع المليء بالتنوع والحريات والتعدد واللي عايز يعبد يعبد واللي مش عايز يعبد ما يعبدش
انقلب رأسا على عقب لما سمع لا اله الا الله - 00:55:23

اه دعوة مربكة ومذهلة الان لن لن يسعنا الوقت ان نفصل فيه بس لو احنا دلوقتي يعني بهذا التقريب احاول ان اقارن لكم بين الشعب
يريد اسقاط النظام وبين لا اله الا الله. ستجد ان لا اله الا الله دعوة - 00:55:43

وبناء يعني الشعب يريد صوت نظامي دعوة هدم لكن لا اله الا الله دعوة هدم وبناء. او كما يقول علماؤنا لا اله الا الله نفي واثبتات بات
نفي اللوهية عن بقية الالهة واثبتها - 00:56:01

لله تبارك وتعالى يعني ايه لا اله الا الله كما فهمها العرب الاوائل يعني لا حاكمية لا سيادة لا مرجعية الا الله تبارك وتعالى وهذا يساوي
حقيقة تغيير هذه الحياة - 00:56:24

بل يساوي مش بس تغيير النظام السياسي والاجتماعي والثقافي الموجود في مكة بل يساوي ايضا الحروب التي ستنشب في جزيرة
العرب دفاعا عن هذا النظام القديم ولذلك ستجدون يا جماعة الخير في كل مراحل السيرة - 00:56:48

ستجد العربي فهم من اللحظة الاولى انه لا اله الا الله يعني يقول مسلا ابو الهيثم ابن تيهان في في اه العقبة يا قوم انظروا على ما
تبايعون هذا الرجل - 00:57:10

انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس عتبة بن ربيعة لما رجع من مناظرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقريش دعوا
هذا الرجل وما هو فيه فان تصيبه العرب - 00:57:27

وان يوصي بالعرب فهم في لحظة او فاهم ببساطة انه هذه الدعوة دعوة ذات تكاليف ودعوى ذات حروب لانها تغيير نظام عريق مستقر وانه اذا لم تحاربه قريش هو كان يقترح عليهم ان تتجنب قريش هذه الحرب - [00:57:50](#)

ولذلك قال فاني اظهر على العرب فعزوه عزكم وملكه ملككم وكنتم اسعد الناس به. وان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم يعني ما نتورطش احنا كقراش كقريش في حرب اهلية داخلية - [00:58:15](#)

طيب ليه يا جماعة الخير كثير من المسلمين غير متصور التناقض القائم بين دينهم وبين الواقع الحالي ليه ما حدش متصف؟ يعني ليه اغلب المسلمين غير متصور انه لا اله الا الله - [00:58:33](#)

على هذا النحو. يعني تلاقي الواحد ايه متشرب ومقتنع بامور كثيرة جدا مناقضة للاسلام واول ما تكلمه يقول لك يا اخي ما انا بقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:58:53](#)

يقولها كلمة لا يدري حقيقتها ومعناها ومآلاتها فهنا موقف خطير للغاية يعني انا ازعم انه من فهم هذا الموقف تحديدا هو الذي سيعرف كيف كيف كانت السيرة النبوية؟ يعني السيرة النبوية - [00:59:06](#)

تظل قصة جميلة ولذيذة ومسلية وممتعة اذا لم تفهم هذا الموقف اذا فهمت هذا الموقف تتحول السيرة الى منهج اصلاح وتتحول يتحول النبي صلى الله عليه وسلم الى قدوة يعني الان نحن نعيش في عصر علماني - [00:59:32](#)

عصر علماني العصر اللي بيقول لك الدين لله والوطن للجميع والدول تحتفظ بالسيادة. والدولة هي الايه هي المرجعية العليا والقانون والدستور والقانون الدولي حقيقة لو لو اردنا ان نبسط العلمانية نبسطها في شعار ونقربها من الذي نقول فهي العلمانية شعارها لا اله الا الدولة - [00:59:55](#)

انت مسلم انت نصراني انت يهودي انت ملحد طالما ملتزم بالقانون والدستور بتاع الدولة انت مواطن صالح ويعني ايه؟ انت المطلوب وعايز تعبد عندك بقى مسجد ابني مسجد ابن كنيسة - [01:00:26](#)

ابن كنيس مش عايز تعبد ما تعبدش عايز تصلي مش عايز تصلي مش مشكلة عايز تدفع زكاة مش عايز ادفع زكاة انت حر انما عايز تدفع ضرائب او مش عايز تدفع ضرائب - [01:00:44](#)

لا هنا في ايه بقانون دستور في شريعة الدولة ما فيش حاجة اسمها ما بتدفعش ضرائب في حاجة اسمها مسلا تعدي اللبنة الحمرا والصفرا والخضرا في المرور كده براحتك طب في حاجة اسمها تمشي من غير بطاقة مسلا - [01:00:57](#)

ينفع ما تسجلش ابنك في المدرسة ينفع ما تاخذش تصريح وانت آآ رايح تبني بيت آآ لكن مش عايز تعبد مش عايز تؤمن مش انت حر انما ايه في النظام العام يعني هو بيقول لك ايه - [01:01:15](#)

كنت قرأت هذه المقولة لاحد الاساتذة الجامعيين الغربيين يقول لك في العلمانية انت حر داخل بيتك الا لو اردت ان تزني ممكن تبقى حر هنا في الشارع من غير كده ما فيش حرية - [01:01:32](#)

الحرية ان انت ايه تعمل اللي انت عايزه في بيتك فقط قبل الاذان نعم طيب اذا نكمل ان شاء الله في المرة القادمة نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - [01:01:52](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:07](#)